

[This is an old interview with Najwan Al Laithi for Life Makers Magazine about this site JPS Accountants Directory. This interview was made on Oct. 14, 2004]

[مقابلة قديمة مع موقع دليل المحاسبين أجرتها الأخت نجوان الليثي لصالح مجلة صناع الحياة حول النسخة الأقدم من الموقع في تاريخ 14 تشرين أول 2004، و كما ترون فإن الموقع مع التطوير و النسخ الجديدة منه ربما اختلف قليلاً في الشكل لكن دون تغيير في الجوهر]

شكراً لك يا سيدتي، و إنه لشرف عظيم لنا أن نحظى بمثل هذا و هي ثقة منكم نفتخر بها

1-الأستاذ محمد القربي.. المشرف على مشروع المعايير المحاسبية..من الزيارة الأولى لموقعكم على الانترنت ..يتضح أنه مشروع أكاديمي يختص بالشئون المحاسبية ..هل لك ان تعطينا فكرة عامة عن مشروعكم المتكامل (المشروع بالكامل..وليس المعايير المحاسبية)؟

المشروع يهدف إلى عدة نقاط قد تندرج في إطار عام هو خدمة المحاسب العربي أينما كان بقدر ما نستطيع من تقديمه. و تتمثل هذه النقاط في تكوين مرجعية احصائية للمحاسبين العرب الموجودين في العالم. و تكوين مرجعية محاسبية (أكاديمية و مهنية) يكون أساسها المحاسبون أنفسهم و ليس منظمات أو جهات يحكمها أشخاص، و بالتالي توصيل آراءنا كمحاسبين لهذه الجهات بل ربما للعالم. أ رأيت إلى المنظمات العالمية كيف تطور ممارساتها المحاسبية بناء على توجيهات و آراء المحاسبين المهنيين.. و مما يراه متصفح الموقع في الخدمات التي نقدمها (والتي نأمل تطويرها إلى أفضل مستوى يعون الله ثم بمشاركة المحاسبين) لتطوير قدرات المحاسب فكرياً و تزويده بجميع الاحتياجات الممكنة لهذا الغرض قد يرى أننا بذلنا جهداً لن يكتمل بغير مشاركة المحاسبين أنفسهم. و من هنا تطورت ال mission للموقع من أنه موقع جميع المحاسبين و ليس موقع أحد بعينه، و بالتالي سوف يرى المتصفح للموقع أن تطوير الموقع و أقسامه إنما يتم بناء على آراء وأفكار المشتركين و ليس على آراء و أفكار جهة معينة فقط.

2- المعايير المحاسبية (accounting standards) جزء من مشروعك ..نرجو منك توضيح معنى ذلك المصطلح؟

المعايير المحاسبية هي ما يحكم الممارسة المحاسبية، و قد نستطيع القول أن المحاسبة علم اجتماعي تتغير ممارساته باختلاف الأزمنة أو الأزمان ليعكس التطورات الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تطور هذه المعايير على مر الأزمنة. و على الرغم من هذا الأمر فلا تزال المعايير الأمريكية هي المرجع الأول للمعايير المحاسبية و مع وجود جهات دولية أو محلية تسعى للتنسيق بين الدول أو على المستوى المحلي، إلا أن المرجعية لا تزال هي الأمريكية.

4- كيف سيستفيد المحاسبون من العرض المقارن للمعايير المحاسبية؟

يحتاج اي محاسب على أقل تقدير إلى تصفح المعايير المحاسبية من فترة لأخرى. و المقارنات ماهي إلا تسهيل لهذا التصفح و ربما رؤية نقاط ضعف معينة... و بالتالي بدء الاستفسار. إن الملاحظة هي أساس أي تحفيز فكري و بالتالي بدء البحث و من ثم التطوير إن دعت الحاجة. ثم لا يخفى على أحد أننا في الدول العربية و خاصة في مهنة المحاسبة نتنقل كثيراً بين الدول، فتجد أن المحاسب المصري قد يذهب للعمل في السعودية، و يوجد اختلافات عديدة في المعالجات المحاسبية بين مصر و السعودية، فهذا المحاسب المصري قد يهتم جداً لمعرفة أن معالجة ما إعتاد على إتباعها في مصر كيف ستصبح هذه المعالجة في السعودية. فمن الضروري لأي محاسب الاطلاع على كيفية معالجة أمر محاسبي معين من و جهات نظر مختلفة

8- ذكرت من قبل أن المشروع بمثابة الخطوة الأولى في سبيل تطوير هذه المعايير و تعديل بعض الأخطاء فيها و الارتقاء بالمحاسبة العربية..في رأيكم كيف سيتم ذلك؟

من المعروف أن المعايير الأمريكية هي المتفوقة بإجماع الجميع، و قد جاءت المعايير الدولية لتحقيق نوعاً من التنسيق بين الدول مع مراعاة قوانين كل بلد. المشكلة أن قوانين كل بلد في هذا المجال تعاني كثيراً و تحقيق المقارنات هي بداية للاستفسار (لماذا تمت المعالجة هنا كذا في حين أنها كذا هناك) ثم البحث (ماهي أفضل السبل لمعالجة هذه

النقطة و كيف سانسقها مع المعايير الأخرى) ثم التطوير (اقتراحات أو تغيير). فالذي يلحظ كيف ان المعالجة لأمر محاسبي هو سئ في مكان ما مقارنة مع الوضع في مكان آخر سيفكر بالتغيير، وفي النهاية ومع الايام سيؤدي ذلك لتوحيد المعايير (إن صحت كلمة توحيد) والمعالجة المتقاربة ولن يوجد فجوات كبيرة كما هو الان بين الدول العربية وغير العربية. وقد ذكرت أنفاً أن منظمات المعايير العالمية (و أركز هنا على الأمريكية) تنطلق من المحاسبين أنفسهم، أنظري إلى كيفية تطويرهم لمعيار ما يبدأون بقولهم مثلاً: CPAs see that... حيث الـ CPA هو محاسب مهني Certified public accountant فواضعي المعايير المحاسبية الأمريكية هم بشكل أساسي من القطاع الخاص المهني، وليس للقطاع الحكومي او الخاص السيطرة على عملية وضع المعايير المحاسبية.

ان الفروقات بين المعايير المحاسبية هامة جداً، فمثلاً من الوارد جداً ان تكون شركة ما وفق المعايير المحاسبية الامريكية قد حقق ارباحاً وتعتبر ممتازة، ولكن عند اعادة تقييم الشركة باستخدام المعايير البريطانية قد تتحول نتيجة اعمالها لخسائر وتعتبر متعثرة وخاسرة.

مثال آخر، لو ان شركة يابانية كانت نسبة المديونية فيها منخفضة جداً، فهذا سيثير شكوك اليابانيين ويبدأون بالسؤال التالي: لماذا لا يثق احد بالشركة ويقوم بإقراضها؟ اما اذا كانت هذه الشركة نفسها في بلد آخر فقد تكون النظرة لها افضل. إذا اختلفت النظرة إلى المديونية و الائتمان حسب الثقافة و البلد. أو بصيغة أخرى، رؤية و تفسير الأمور تعتمد على طبيعة الممارسات الواقعية بذلك المجتمع ونوعية سوق رأس المال والنظرة للإقتراض والائتمان.

3- ما هو العائد المرجو من تسجيل المحاسبين لأسمائهم في موقعكم.. سواء داخل الوطن العربي أو خارجه؟

حقيقة أشكر لك هذا السؤال، إذ طالما سئلت ماذا سيستفيد الأشخاص القائلون من الموقع؟! في حين لم يسألني أحد قبل الآن ماذا سيستفيد المحاسبون من الموقع. كما ذكرت في السابق، وبغض النظر عن استفادة المسجلين من خدمات الموقع المختلفة و بغض النظر عن إيجاد فرص عمل، فإن المحاسب بتسجيله يدعم أهداف الموقع الأولى و هي المرجعية الاحصائية و تطوير قاعدة التغيير للممارسات و الأفكار المحاسبية، الأمر الذي يعود في النهاية على المحاسب نفسه. و التسجيل أيضاً يدعم تحقيق التفاعل هو بناء مجتمع (بالاصطلاح الالكتروني: community) لتقوية العلاقات (تعارف و تفاعل) بين المحاسبين بشكل عام و بين المحاسبين العرب خاصة

5- نرجو منك توضيح كيفية اشتراك المحاسبين العرب في هذا البرنامج و كيف يمكنهم مساعدتكم في انجابه؟

بمجرد دخول المحاسبين إلى الموقع سيجدون أن خطوات التسجيل (الاشتراك) بسيطة و موضحة بسهولة و الأمر جميعه مجاناً. و لتحقيق الفائدة عملنا على قبول التسجيل لطلبة المحاسبة أيضاً (المتوقع تخرجهم في القريب) في النسخة الجديدة. أما بالنسبة لمساعدتهم في إنجاح الموقع فكما ترين بدايةً يتم عن طريق تسجيل أكبر عدد من المحاسبين في هذا الموقع ثم تحقيق التفاعل التام في جميع اقسام الموقع (والمشاركة في المشاريع المختلفة و التي منها مشروع المعايير) لتكون نواة المشاركة ثم المقارنة و النقد البناء ثم التطوير سواء على مستوى الموقع أم على مستوى علم المحاسبة عربياً.

6- في احد أقسام برنامجكم .. هناك قسم (accounting articles) و الذي يعرض مقالات خاصة بالشئون المحاسبية؟ من المسئول عن وضع تلك المقالات و كيف سيتم تقييمها .. حيث أنك ذكرت أن المقالات لن تقيم على أساس علمي أو أكاديمي.. إذن كيف ستقيم و تصنف؟

التقييم العلمي أو الأكاديمي للمقال أو البحث يتطلب عدة شروط أهمها وجود أكثر من شخص مؤهل يقيم البحث و أسلوبه العلمي و نتائجه قبل النشر. و مع انتفاء هذا الشرط حالياً بسبب عدم وجود المتطوعين لهذا العمل فلا يمكن لنا القول أن المقال أو البحث الذي ينشر يتم تقييمه على أساس علمي أو أكاديمي. و نأمل قريباً أن ننسق مع متطوعين في هذا المجال. و حتى ذلك الحين فإن إدارة الموقع الحالية بمساعدة بسيطة من بعض الأشخاص تقوم بتصفح سريع للمقال أو البحث لنضمن أن موضوع البحث هو ذو صلة بالمحاسبة و أنه يتصف بأبسط أسس البحث العلمي، أيضاً فإن البحث لن ينشر على الموقع قبل تحقيق هذا التقييم البسيط و إن أي تعديل لاحق للبحث يحتاج إلى تقييم جديد قبل

إثباته، تجدر الملاحظة أن المقال أو البحث معروض للتحليل و التقييم من قبل جميع المشاركين من خلال المنتديات و هو أمر سنؤكده في النسخة الجديدة من الموقع بإذن الله. ومن سياق الكلام يتضح أن من ينشر المقال هم أنفسهم أعضاء الموقع (المشركون) فهي ليست حكراً على أحد.

7-من هم المسئولين عن الاشراف على برنامجكم؟ وما هي خبراتهم؟

حقيقة معظم أقسام الموقع لأن هي من إشراف إدارة الموقع، فقط منتديات الحوار هي من إشراف أشخاص متطوعين من مختلف الدول العربية – بعضهم يعمل بجد و الآخر لا (ابتسامة عريضة). و لكن هذا الأمر (و أعني الإشراف على المنتديات فقط) سيتم تغييره في النسخة الجديدة للموقع حيث سيتم التنسيق بإذن الله مع بعض من المشرفين الحاليين و آخرين نتفق معهم لتوزيع الاشراف على مختلف أقسام الموقع و ليس المنتديات فقط، و أكد مرة أخرى أن الأمر تطوعي.

إدارة الموقع



بكالوريوس محاسبة
على وشك إنهاء الماجستير في المحاسبة بإذن الله
CPA Candidate

محمد القربي
سوري في الأردن

أما المشرفين الحاليين (على المنتديات) وخبراتهم فهم بالترتيب الأبجدي للأسم:
(الجميع يحملون شهادة بكالوريوس – ليسانس في المحاسبة أساساً)



CPA , CRP
مدير مالي و محاضر في دورات الـ CPA

بهاء العيد
أردني في الأردن



مستشار محاسبي و ضرائبي، عضو مؤسس جمعية
المحاسبة الاردنية، عضو مشارك في الاكاديمية العربية
للعلوم المالية والمصرفية

حامد طحله
أردني في الأردن



دكتوراه في المحاسبة
و حالياً في رئاسة قسم المحاسبة من الجامعة الهاشمية

د. حسام الدين خدش
أردني في الأردن

CMA, CPA, and CA

خالد إبراهيم
كندي في الإمارات



ACPA
بالإضافة إلى شهادة دبلوم في برمجة الكمبيوتر و تحليل
الأنظمة

رامي زارو
فلسطيني في فلسطين

د. عبد اللطيف عبد المطلب
سوداني في السعودية
دكتوراه في المحاسبة
CPA, CFMA, ACPA

فيروز نعاس
ليبية في تركيا
ماجستير محاسبة
طالبة دكتوراه (تمويل / أسواق مالية)



مازن شجادة
أردني في الأردن
ماجستير محاسبة
CFM, CIA, CMA, CISA

مازن عبد العظيم
مصري في مصر
محاسب قانوني مصري و عضو في هيئة الضرائب المصرية



هيمن غنيم
أردني في الأردن
مدير العمليات لشركة بيكر العالمية للتعليم المهني
المحاسبي فرع الأردن

و إن لم يكن مع المشرفين فإن الدكتور محمد شريف توفيق (في رئاسة جامعة الزقازيق في مصر) له توجيهات دائمة نشكره عليها، كما أذكر أن الأخ محمد شملوي (أردني في الأردن) له فضل في بعض الاشراف و إن لم يكن من المشرفين الحاليين، و أخيراً أستاذنا الكبير الدكتور نعيم دهمش (علامة المحاسبة) قد وعدني شخصياً بالاشراف (وهو أمر ليس موثق رسمياً حتى الآن) على مشروع المعايير أو على أقل حال التوجيه عند الحاجة.

9- ما هي العوائق التي تواجه مشروعكم؟

أهم عائق يواجه المشروع هو عملية النشر لإعلام المحاسبين بوجوده. و قد وضعنا العديد من الإعلانات في عدة دول و لكن الأمر لايزال في بدايته و التكلفة مرتفعة لكننا و لله الحمد نتدبر أمر التكلفة من حين لآخر. العائق الآخر، هو عدم تفاعل المحاسبين!! فسوف ترين أن المحاسب يسجل اسمه ثم يمضي و لايعود!! و قد طورنا بعض الأفكار لحل هذه المشكلة و تحقيق تفاعل أكبر بين المحاسبين على الموقع. و من أهمية التفاعل هذا أيضاً: و جود معظم إدارة الموقع الرئيسية في بلد معين (الأردن) في حين أن الوصول إلى معلومات معينة في المحاسبة في بلد آخر لن يكون سهلاً للإدارة مالم نحقق التفاعل المرجو بين المحاسبين في جميع البلدان.

10- من خلال عرض البرنامج.. ذكرتم امكانية استفادة المستخدم.. كأكاديمي في أبحاثه و بعض الاختبارات العالمية في مجال المحاسبة.. كيف سيتسنى للمستخدم التدريب على تلك الاختبارات؟

ربما تعنين تحديداً قسم الاستبانات و اتفق معك أن تقنيته معقدة و لكنها متقدمة جداً أيضاً من حيث الإمكانيات و الخيارات، و وضعنا شروحات و مساعدات كاملة حول القسم و لكن ربما بحاجة إلى توسع أكبر باستخدام اللغة العربية و ربما نضع مزيداً من التفاصيل في النسخة الجديدة من الموقع. من خلال هذا التقنية يستطيع أي مشترك في الموقع بناء استبانات متقدمة أكاديمياً و عمل التحليل الاحصائي الملائم لها، لا بل يستطيع أيضاً بناء اختبارات متكاملة أون لاين و يحصل المتقدم للامتحان على نتيجة الامتحان مباشرة. و كما ترين فإننا كإدارة موقع نبني استبانات و نبني امتحانات لكن معظم الأعمال هي من نصيب المشتركين فإذا لم يقوموا هم بالمباشرة معنا فلا نستطيع القيام بكل شئ وحدثنا

11- كيف سيوفر البرنامج للمحاسبين فرص عمل؟

إن تسجيل المحاسب يتم تحت واحدة من هاتين الفئتين: هدف احصائي و باحث عن عمل. و بالتالي فإن المنظمات أو الشركات التي تسعى لإيجاد محاسب بمواصفات معينة تستطيع ذلك من خلال تقنية البحث المتقدمة للبحث في الأسماء الموجودة. علماً أننا راعينا أمور الخصوصية أيضاً، فالمحاسب الذي يسجل لأهداف احصائية (أو لسبب معين لا يرغب في إظهار بيانات الاتصال الخاصة به) فإن بيانات الاتصال الخاصة به ستكون سرية. على كل حال بالعودة لموضوع فرص العمل، إن الشركات الباحثة عن محاسب قد يلفت انتباهها الفكر المحاسبي و العلمي للمحاسب الذي تبحث عنه من خلال متابعة مشاركات هذا المحاسب في المنتديات أو أبحاث قد يكون كتبها أو.. إلخ.

12- ما مدى استفادة الشركات و المنظمات التجارية من هذا البرنامج؟

إيجاد محاسبين للعمل، إجراء دراسات في مجتمع احصائي عناصره المحاسبون، مرجعية أكاديمية و بحثية في عناصر أخرى مثل المقالات أو المعايير أو.. إلخ، و ربما تطوير الفكر المعرفي لدى موظفي قسم المحاسبة في هذه الشركات. و لاتنسى أن هذا الموقع أساسه المحاسبون و ليس جهة معينة، فالشركات قد يهتما آراء المحاسبين أنفسهم و ليس آراء جهة معينة منظرّة.

13- هل يمكن لغير المتخصصين في مجال المحاسبة الاستفادة من برنامجكم؟

بكل تأكيد إذ أن غير المحاسبين يستطيعون التسجيل بما يؤهلهم للاستفادة من معظم أقسام الموقع كما لا يخفى مدى احتياجنا كمحاسبين لمثل أولئك الأشخاص أو الجهات، و بشكل عام فالموقع مفتوح للجميع و مجاناً. و في رأيي أن علم المحاسبة قد يصيب مختلف المستويات الفكرية و العلمية في مجتمعات بات الاقتصاد أحد أهم مكونات التطوير فيها، فلا بد للجميع من الاطلاع على أساسيات هذا العلم و كيفية تفكير أصحابه...

14- (إذا كان لديك أي توضيح آخر تريد أن تضيفه.. من فضلك اكتبه و سأنسقه في الحوار - بإذن الله)

نود الإشارة فقط أن النسخة الجديدة من الموقع و التي سوف تصدر في خلال أسبوعين بإذن الله عالجت معظم المشاكل و المعوقات التي واجهناها أو نبهنا إليها أعضاء الموقع و هي: التغلب على مشكلة اللغة الإنكليزية بجعل واجهة عربية للموقع بالإضافة إلى الإنكليزية، زيادة سرعة الموقع لتكون ملائمة مع بطء الانترنت في بلداننا العربية، زيادة المشرفين و صلاحياتهم، وضع أفكار جديدة لتحقيق تفاعل أكبر، تسهيل التعامل مع الموقع و أساليب الكتابة فيه بما يشبه الورد، و تأمين أسلوب الايميلات الخاصة لمن لا يملك إيميلات (إذ يبدو أن المحاسبين هم أقل الناس استخداماً للانترنت)، و الكثير من الأمور التي مالنا بها من هدف سوى رضى الله عز وجل. و الله و لي النعمة و التوفيق

كما نود الإشارة أن قسم "طور حياتك المهنية" (promote career) هو قسم للشركات أو المنظمات لتساعدنا في تطوير حياة المحاسب. مثلاً، قد اتفقنا مع شركة بيكر (Beckerconviser) في الأردن و وعدونا في الأردن أن الأمر سيكون في جميع فروعهم في العالم، اتفقنا معهم على أن المتقدم لدورات مهنية معينة في المحاسبة (مثل الـ CPA و CMA و..) يحصل على أسعار أقل بكثير من سعر السوق، ولكن شركة بيكر لا تغطي جميع العالم العربي، و ليس لنا من هذا أي مقابل مادي. و نأمل من المنظمات أو الشركات الأخرى مساعدتنا هنا لتقديم دورات أو خدمات مجانية أو بسعر أقل من سعر السوق للمحاسبين في هذه المجالات أو مجالات أخرى. إذ يجب على المحاسب إتقان المهارات الحاسوبية و اللغة الإنكليزية و الشهادات المهنية المحاسبية المعروفة لمن له باع في المحاسبة.